

الباب الأول

المقدمة

١.١ خلفية البحث

تعتبر اللغة العربية من بين اللغات العالمية التي تلعب دورا هاما في التواصل العالمي والحضارة الإسلامية. كلغة القرآن والحديث، لا تقتصر اللغة العربية على الدين، بل تمتد إلى مجالات العلوم وقد ساهمت بشكل كبير في تقدم الحضارة العالمية (Wahab, 2019). في إندونيسيا، أصبح تعليم اللغة العربية أحد أهم المواد الدراسية في النظام التعليمي خاصة في المدارس الإسلامية من التعليم الأساسي إلى التعليم العالي (Taufik, 2020).

إن أهمية إتقان هذه اللغة العربية لا يمكن فصلها عن سياق التعليم والتعلم، الذي يعد الركيزة الأساسية في تعاليم الإسلام. ينظر إلى التعليم في الإسلام على أنه عملية روحية وفكرية تستمر مدى الحياة، رحلة لا تتوقف للتقرب إلى الخالق من خلال العلم. تتلخص هذه الروح في الدعاء الذي علمه الله سبحانه وتعالى مباشرة في قوله:

فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۖ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۚ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا. (سورة طه: ١١٤)

هذه الآية، التي تعني حرفيا "رب زدني علما"، أصبحت الأساس الروحي لكل نشاط تعليمي وتعلمي. تؤكد أن جوهر التعليم هو التواضع لمواصلة التعلم وتحسين الذات.

في سياق التعليم في إندونيسيا، وخاصة في المؤسسات التعليمية الإسلامية، أصبح تعليم اللغة العربية أحد الوسائل الرئيسية لتحقيق تلك الروح، بدءاً من المستوى الأساسي إلى التعليم العالي (Taufik, 2020).

يتضمن تعليم اللغة العربية أربع مهارات لغوية متكاملة مع بعضها البعض. وهذه المهارات هي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة (Rahman, 2021). من بين هذه المهارات الأربع، غالباً ما تعتبر مهارة الكتابة المهارة الأصعب إتقاناً وتشكل تحدياً كبيراً للتلاميذ، خاصة في التعليم الأساسي. وهذا يرجع إلى حقيقة أن مهارة الكتابة تتطلب من التلاميذ إتقان عدة جوانب لغوية في وقت واحد، بدءاً من معرفة الحروف الهجائية، وفهم قواعد الإملاء، إلى القدرة على التعبير عن الأفكار من خلال الكتابة (Hidayat, 2022). إن التقدم في التكنولوجيا والمنهجيات الحديثة في أداء هذا النشاط قد أدى إلى ابتكارات في التعلم اللغة العربية.

أحد الأساليب الجديدة التي اكتسبت شعبية يسمى طريقة صورة وصورة (Picture and picture)، التي تستخدم الأساليب البصرية للمساعدة في عملية التعلم. لقد أثبتت هذه الطريقة فعاليتها في زيادة دافعية التلاميذ وفهمهم للمواد الدراسية المختلفة بما في ذلك التعلم اللغة (Nuha, 2021).

في هذا البحث، تم تعديل طريقة صورة وصورة (Picture and picture) لتصبح نشاطا تفاعليا لحل المشكلات. يتم تحدي التلاميذ لإعادة بناء الكلمة بترتيب بطاقات الحروف الهجائية العشوائية، مع إضافة بطاقات حروف خادعة، بناء على الصورة المقدمة في العمل الجماعي.

أجريت دراسة تمهيدية لتأكيد هذه المشكلة في المدرسة نور الهدى الابتدائية بموارا جامبي مع موضوع البحث تلاميذ الصف الخامس والسادس الذين بلغ مجموعهم ٢٠ شخصا. تم إجراء اختبار أولي (الاختبار القبلي) للقدرة الأساسية في مهارة الكتابة للحصول على بيانات كمية موضوعية. أظهرت النتائج وضعاً مقلقا للغاية. وجد أن ما يصل إلى ٧٠٪ من التلاميذ (١٤ من ٢٠ تلميذا) حصلوا على درجات أقل من معايير الإتقان الأدنى (KKM) ٧٠ التي حددتها المدرسة، مع وجود الغالبية في فئتي "ضعيف" و "ضعيف جدا". من الناحية النوعية، تكمن الصعوبة الرئيسية للتلاميذ في عدم القدرة على ربط الحروف الهجائية والأخطاء في كتابة الحركات (الإملاء). تم تعزيز هذا الوضع من خلال الملاحظة في الفصل التي أظهرت أن طريقة التدريس لا تزال تقليدية وتفتقر إلى إشراك التلاميذ بنشاط .

أثبتت العديد من الأبحاث الإجرائية في الفصل خلال السنوات الأربع الماضية بشكل مستمر فعالية الوسائط القائمة على الصور وطريقة صورة وصورة (Picture and

(picture) في تحسين مهارة الكتابة. البحث الذي أجرته مكرومة (٢٠٢٤)، على سبيل المثال، أظهر أن تطبيق طريقة صورة وصورة (Picture and picture) يزيد بشكل كبير متوسط درجات التلاميذ من ٤٩،٠٦ في الاختبار القبلي إلى ٧٩،٢٥ في الاختبار البعدي. وهذا يتماشى مع نتائج روني (٢٠٢٢) الذي وجد أن استخدام وسائط الصور قادر على رفع متوسط درجات مهارة الكتابة لدى التلاميذ من ٥٣ إلى ٨٠،٦. هذه النتائج تعزز الحجة القائلة بأن التدخل البصري لا يزيد الدافعية فحسب، بل له أيضا تأثير قابل للقياس على نتائج التعلم مهارة الكتابة لدى التلاميذ.

في المدرسة نور الهدى الابتدائية بموارا جامبي نفسها، لم يجر أي بحث حول تطبيق طريقة صورة وصورة (Picture and picture) في التعلم مهارة الكتابة. ولذلك، يؤمل من هذا البحث أن يقدم مساهمة إيجابية في تطوير التعلم اللغة العربية، خاصة في تحسين مهارة الكتابة لتلاميذ الصف الخامس والسادس.

بناء على تلك الخلفية، يهتم الباحث بإجراء بحث إجرائي في الفصل بعنوان "تطبيق طريقة صورة وصورة (Picture and picture) لتحسين مهارة الكتابة في المدرسة نور الهدى الابتدائية بموارا جامبي". يؤمل من هذا البحث أن يقدم مساهمة إيجابية في تطوير التعلم اللغة العربية، خاصة في جانب مهارة الكتابة في مستوى التعليم الأساسي.

١.٢ تحديد المشكلة

نظرا لاتساع نطاق المشكلات المحددة ومحدودية الوقت، والجهد، والموارد المتاحة،

فإن هذا البحث يقتصر على:

١. عينة البحث:

تلاميذ الصف الخامس (١١ تلميذا) وتلاميذ الصف السادس (٩ تلاميذ)

بالمدرسة نور الهدى الابتدائية بموارا جامبي للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، بإجمالي

عدد ٢٠ تلميذا ومدرس مادة اللغة العربية كمتعاون.

٢. موضوع البحث:

موضوع هذا البحث هو عملية ونتائج تطبيق طريقة صورة وصورة

(*Picture and picture*) المعدلة والقائمة على بطاقات الحروف العشوائية لتحسين

مهارة الكتابة لدى التلاميذ.

١.٣ أسئلة البحث

بناء على الخلفية وتحديد المشكلة المذكورة أعلاه، فإن صياغة المشكلة الرئيسية في

هذا البحث هي كيف يمكن لتطبيق طريقة صورة وصورة (*Picture and picture*) أن يحسن

مهارة الكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس والسادس بالمدرسة نور الهدى الابتدائية بموارا

جامبي؟

١.٤ أهداف البحث

بناء على صياغة المشكلة التي تم تحديدها، فإن الهدف من هذا البحث هو وصف وتحليلها تطبيق طريقة صورة وصورة (Picture and picture) لتحسين مهارة الكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس والسادس بالمدرسة نور الهدى الابتدائية بموارا جامبي.

١.٥ فوائد البحث

من المتوقع أن توفر هذا البحث فوائد نظرية وعملية لمختلف الأطراف كما يلي :

١. للمعلم

أ. تقديم بديل لطرق التعليم المبتكرة في تدريس مهارة الكتابة من خلال تطبيق

طريقة صورة وصورة (Picture and picture).

ب. تحسين الكفاءة المهنية للمعلم في إدارة التعلم اللغة العربية الإبداعي والممتع.

٢. للتلاميذ

أ. تسهيل التلاميذ في فهم وممارسة كتابة اللغة العربية من خلال مساعدة وسائط

الصور الملموسة وتجربة التعلم الممتعة.

ب. زيادة دافعية واهتمام التلاميذ في التعلم مهارة الكتابة من خلال نهج تعليمي

أكثر جاذبية وبصرية.

٣. للمدرسة

أ. أن يصبح مادة للاعتبار في تطوير المنهج الدراسي وبرامج التعلم اللغة العربية

الأكثر فعالية.